

إنافياتو

نصوص

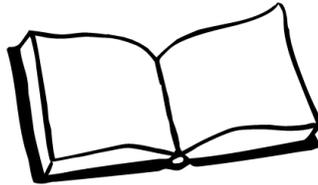
عادة الحذاء



إنافياتو

نصوص

غادة الحداد



قصص وحكايات
للتنشر الإلكتروني

دار

kesasandhekayatpub.blogspot.com

العنوان: أنافياتو

النوع الأدبي: نصوص

المؤلف: غادة الحداد

قوة السرد: كتابات شبابية

المُدقق اللغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي. عامية

التنسيق الداخلي والإخراج الفني: رمضان سلمي برقي

تصميم الغلاف: الكاتب بنفسه

سنة النشر: 2020

الحالة: حصريا

رقم الطبعة: 1

رقم الكتاب بالدار: 71

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2020

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكتاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكتاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب

فهرس الكتاب

٩	المقدمة
١٠	اختيارات خاطئة
١٢	خُذلان
١٣	من طرف واحد
١٤	الحلالُ بين
١٥	الصبر والرضا
١٦	تعريف الحُب
١٨	مجتمع مُعاق فكرياً
٢٠	فوبيا الحسد
٢٤	أفكارنا بتجذب أقدارنا
٢٦	إشارات الماضي
٢٧	هاتلي دموع
٢٩	مودّة ورحمة

- ٣٠ مراية الحُب
- ٣١ مبدأ التوافق
- ٣٣ سيدة المنطق
- ٣٤ الوهم
- ٣٩ ساعي البريد
- ٤٠ ابن الحلال
- ٤٢ جبل الله موصول
- ٤٣ دعوة للتأمل
- ٤٥ بيّاعين الحنيّة
- ٤٦ سندريلا
- ٤٨ الحيرة
- ٤٩ الخير في الناس
- ٥٠ اسرق لحظة
- ٥١ رسالة
- ٥٢ اقتباسات ديني للحياة

٥٤	بداية الطريق
٥٦	نبذة عن المؤلِّفة

كان المفروض من الأول نقولهم إنافياتو بس احنا قررنا نكمّل الرحلة.

كل حاجة مكتوبة كانت قصة في يوم من الأيام واتقفلت واصحابها لسة موجودين حوالينا.

صفحات قليلة تحمل أعواماً من الأفكار.

غادة الحدّاد

إهداء..

إلى مَنْ أمسك يدي وعلمني الكتابة لأول مرة .. أبي رحمه الله.

إلى أملي والنور الوحيد في قلبي .. أمي.

إلى دعمي وسندي وكل الأشياء الجميلة عندي .. أخي.

إلى كل من وقف بجانبي وإلى أصحاب تلك القصص...

غادة الحداد

المقدمة

أتذكر حين جاءت أول مرة وقررت الحديث معي ثم نظرت في عيني مباشرةً وقالت "عديني ألا

تتذكرني ما أخبرتك به" لكنها اختارت الشخص الخاطئ فأنا أتذكره كله بالحرف الواحد.

دائماً كان الهدف أن نستمع لكلام الآخرين لكن في بعض الأحيان لا يجب أبداً أن نستمع.

حين يخبرك أحدهم أن تفعل أشياء غريبة تضرك تذكر ألا نستمع.

أكتب للعالم تلك القصص لأخبرهم أن التجارب جميعها متشابهة لكن الاختلاف الوحيد هو

ردود أفعالنا تجاه تلك التجارب.

اختيارات خاطئة

كنت أتجول وأنا أمسك هاتفي وأمرر المنشورات الغريبة على مواقع التواصل كالمعتاد وإذا بها تقترب لتتحدث معي.

جاءتني تمشي بحُزن وهي في الحقيقة تشبه ست الحُسن

- خير يا بنتي مالك؟

متضايقه شوية

- ايه السبب؟

شكلي مش هكمل في الموضوع ده

- ليه بس؟

بيسمع كلام مامته في كل حاجة ومش ناوي ياخذ رأبي في اي قرار

"الجميع يتغير" هذا ما يخبرونا به ونجلس صامتين على أمل أن يتغير الجميع ولا أحد يتغير.

من أخبر المجتمع أن وجود الفتاه بلا زواج لعام أو عامين أو حتى ٦ أعوام بعد التخرج بلا زواج يعني أنها لم تُعد تصلح أو أنه أصابها سحرٌ ما أو أنها تنتظر شخص لا يأتي.

إذا كان الجميع مسحور فمن الذي قام بذلك السحر؟

خُذلان

قالتلي: أنا فاكرة وانا صغيرة كنت بحب اصحابي أوي وفي مرة عملوا فيا موقف مش لطيف

وزعلوا من رد فعلي و رد فعل أهلي .. أصلهم كانوا بيهزروا!

لا يجب على الآباء والأمهات أن يلغوا شخصية أبناءهم بأي شكل، لا تجعلهم يعتادوا الاعتماد

عليك بل ادفعهم للحصول على حقوقهم دون إيقاع الضرر بالآخرين.

أصل الحاجات اللي بتيجي بالعنف بتروح ويروح معاها العنف ده.

من طرف واحد

- عاوزاكي في موضوع

اتفضلي طبعاً يا حبيبي

- هو ليه انا بحبه وهو مش بيحبني؟

الموضوع ده محتاج قاعدة

كعادة الفتيات لم يكن السؤال بذلك الاختصار الشديد بل هناك الكثير من الشرثرة التي تدور

حول نفس الشخص ونفس الموضوع لشهرين متتابعين ثم تفاجئ الجميع بالخطوبة التي

"جت فجأة" وكأنها عطسة!

لا يوجد شيء يسمى صداقة بين الرجل والمرأة أو صداقة مغلّفة بالقليل من الحب فندعوها حباقة

بل هي حماقة أن تظلوا أصدقاء دون أن تتبادلوا المشاعر، دون أن تضحك فتتحرك أوردة قلبك

على إيقاع ضحكتها.

الحلالُ بيّن

- بصي انا مش هضحك عليك، انا بصراحة بحبه

طب حلو

- لأ مش حلو خالص لأنه بابا مش هيوافق

حين تحدّثهم عن الحلال والحرام ستجد العبارة المعتادة "فين دليلك؟" وتبدأ في جمع الأدلة والبراهين وكأنك تحلّ قضية ما مع شخص ينتمي لنفس العقيدة لكن أفكاره هشة ويظنك متشدد ولكنك فقط قابض على دينك.

هي البداية كانت غلط بصراحة، أيوة انا بكلمك انت وبالعامية عشان تفهمني كويس ولا انت بتحب الفصحى أكثر؟

احنا طول الوقت بنحارب في أفكار المجتمع واحنا المجتمع، عارف لو كل واحد فينا قرر يوقّف الخبر عنده! مكنش ده بقى حالنا.

لا أحد يعلم ما سيحدث في المستقبل وهناك أشياء لو علمناها مسبقاً لما قررنا الخوض في تلك الطرق.

الصبر والرضا

- بس انا محققتش أي حاجة ولا دخلت الكلية اللي كنت حبّاه وحياتي وقفت الحياه مستمرة وهتستمر فياريت تستمر واحنا راضيين بدل ما تستمر واحنا زعلانين
- مش فاهمة حاجة
- مش مهم

هو انت صابر ولا راضي؟ يعني صابر عشان مضطر تصبر ولا راضي بكل حاجة ربنا يجيبها؟
اسأل نفسك السؤال ده واتأكد اني مش مهتمة اعرف إجابتك لأنها تهّمك انت.

- كنت بحب صحبتي دي أوي بس هي قررت تختار واحدة تانية وتفضّلها عليّا.
- هو ببساطة الناس بتمشي عشان انتهى وقت وجودهم في حياتنا وحن الوقت لدخول ناس تانية.

الصعوبة لم تكن أبداً في الرحيل بل كانت ببساطة في افتقاد الشعور بالود تجاه ذلك الشخص حتى يأتي آخر ليستحق كل تلك المشاعر.

تعريف الحُب

ايه هي فكرتك عن الحُب؟

الحب .. هو حين عثر آدم على حواء في جبل عرفات بعدما كان يبحث عنها طوال النهار أما حواء لم تكن تترك لحظة دون البحث عن آدم.

هو قول خليل الله إبراهيم عليه السلام لأبيه "لأستغفرنّ لك".

هو قول إسماعيل لأبيه إبراهيم (عليهما السلام) "يا أبتِ افعل ما تؤمر"

هو سيدنا يعقوب عليه السلام حين قال "يا أسفى على يوسف" وابتضت عيناه من الحزن فهو كظيم.

هو حين أقرت امرأة العزيز بأنها أخطئت في حق يوسف وقالت "ذلك ليعلم أنّي لم أخنه بالغيب".

هو قول سيدنا يوسف (عليه السلام) لأخيه بنيامين "إنّي أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون".

هو صبر زوجة سيدنا أيوب (عليه السلام) في محنة زوجها وظروفه.

هو قول سيدنا موسى (عليه السلام) عن أخيه هارون "أشدُّد به أزي".

هو قول سيدنا عيسى (عليه السلام) عن أمه مريم "وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً".

هو حين دخل عليّ بن أبي طالب على زوجته فاطمة الزهراء ورآها تستاك بسواكٍ من أراك فقال:

حظيتَ يا عود الأراكِ بثغرها .. أما خفت يا عود الأراكِ أراكِ

لو كنت من أهل القتال قتلتك .. ما فاز منّي يا سواك سواك

هو قول سيدنا رسول الله ﷺ لابنته فاطمة (حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي).

هو قول سيدنا رسول الله عن خديجة رضي الله عنها "إنّي زُرقتُ حبّها" وكان يكرم صديقاتها

ويهديهن الهدايا من أجلها.

هو قول رسول الله ﷺ لصديقه أبي بكر "لا تحزن إنّ الله معنا".

هو قول الله جلّ في حديثٍ قدسي:

"إنّي لأجدني أستحي من عبدي يرفع إليّ يديه، يقول يا رب يا رب فأردّهُما".

هو حين يُحاط العبد بمحبة الخلق ولا يبالي فإن كل حب دون حب الله بالي.

مجتمع مُعاق فكرياً

- إحنا عايشين في مجتمع بيحرّم كل حاجة إلا الحرام

مش متفقة معاكي

- ليه بقي؟

عشان احنا المجتمع، طول مانتي شاغلة دماغك بأفكار فئة معينة ونسبها للمجتمع
بأكمله هتحمسي انه الأغلبية بتفكر بنفس الطريقة وده مش صحيح.

- بس انتي شايفة السوشال ميديا وووو

بدون مقاطعة كلامك لازم تكوني عارفة انه السوشال ميديا عمرها ما كانت مقياس لأفكار
ومعتقدات المجتمع بأكمله.

مجتمعنا فيه فئة كدة شايفة انه اي حد بيعمل حاجة غلط ضحية

اللي يبشرب سجائر ضحية للعصبية

اللي بتلبس ضيق وبتحط ميك اب ضحية للتنمر على شكلها

اللي بتكلم شباب واللي بيكلم بنات ضحية للوحدة

اللي بيسرق ضحية للإهمال

والمتحرش والشاذ ضحية للمرض النفسي

واللي بيتفرج على أفلام إباحية ضحية لتعسّر الزواج

واللي واللي واللي

لكن .. الملتزم متشدد وقفيل والدين يُسر مش عُسر وكدة.

متناساش وكدة دي.

فوييا الحسد

- هو ليه الناس ديما عيونها في حياتنا؟

ازاي مش فاهمة؟

- يعني هيحصل حاجة لو سابونا ف حالنا!

سابونا لوكس

- مش بهزر بجد

مش شايفة اننا بنرمي كل حاجة على الحسد؟

- مهو عشان الحسد موجود فعلا

موجود بس في حاجات تانية ممكن نُبتلى بسببها

- زي ايه؟

كل ابتلاء الله حُب والابتلاء تطهير وتهذيب مش تعذيب أبداً واحنا في دار عبور مش

استقرار

- طيب اتخلص ازاي من الفوييا اللي عندي من الحسد؟

كلنا بنخاف من الحسد، والحسد موجود ومذكور في القرآن الكريم. تخيلي معايا كدة لو

مفيش حسد؟

- ياه! دي كانت تبقى حاجة زي الفل وكل واحد يعمل اللي هو عايزه

طيب ما عملي اللي انتي عاوزاه؟

- ايه يا حجة! ده انا اولع فيها

تمام اوي .. طيب الحسد موجود وكلنا عارفين إن وجود الشيء يعني وجود عكسه أو

بمعنى آخر وجود موانعه. كام مرة حصلتلك حاجات سيئة زي الفراق مثلا وظنيتي انه

بسبب الحسد؟

- ظنيت! ده انا متأكدة.

طيب خلينا نكون واضحين مع بعض. لو الحسد مش موجود مكنش حد هيخاف يتكلم

عن نجاحه أو عن النعم اللي عنده قدام فاقديها، كنا هنتكلم بثقة لدرجة إننا ممكن ننسى

تماماً نشكر ربنا على فضله علينا، كان هيقول ذكرنا لله لأننا مش خايفين ومكناش هنراعي

مشاعر حد بس احنا مبنقولش عشان خايفين.

- بس في ناس خايفة وبيتكلموا بردو!

طبيعة النفس البشرية حُب التباهي أو التفاخر والإعلان عن ممتلكاتها وبعد ما تحصل الكارثة أو زي ما بتسمّوها بنبدأ بشعارات (متحكّمش على اللي ظاهرلك وغيرها كثير).

- طيب ما في ناس بتقول الحلو والوحش وبتشتكي.

معظم الناس يبصوا على النتيجة وليس على الظروف والصراعات وهنا هندخل في دايرة الشكوى لغير الله مذلة واللي نتيجتها في الغالب بتبقى (معلش).

- لأ فهمني بقي تقصدي ايه؟

تخيّللي معايا بنت بتسأل صحبتها: مقولتيش يعني انه خطيبك جابلك هدية؟ فصحبته ترد مثلاً: أصلي نسيت وممكن تقولها كنت هقولكوا. لكنها في الحقيقة افتكرت كلام بنت طنط نجوى (داري على شمعتك تقيد وداري على فرختك تبيض) والذي منه.

- لأ ده احنا هندفن نفسنا ومنتكلمش بقي عشان مشاعر الناس!

اتكلمي واحكي وافرحي بس مش مع أي حد ثم إنه طول مانتي عارفة انه اللي بيحصل توفيق ربنا ومش شطارة منك عمرك ما هتحتاجي تباهي.

- بس ربنا قال "وأما بنعمة ربك فحدّث".

الكلام ده بعد إتمام الشيء والتأكد من اكتماله ويكون بشكر النعمة وانك تكتبي تجربتك للآخرين لو هي حاجة يستفادوا منها مش تجيبي مايك تديعي في البلد انك مبسوفة.

يعني مثلاً ربنا أنعم عليكى بالهداية تجتهدي تكوني سبب في هداية غيرك ولو ربنا أنعم عليكى بالعلم يبقى تفيدي غيرك لكن مش معقول يعني ربنا أنعم عليكى بعريس حلو يبقى هتحدثي عشان تخطبي لغيرك! ومتنسيش انه رسولنا عليه وسلم قال "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان" وده مش تناقض بين الحديث والآية بالعكس ده انتي هتكتمي الخبر لحد ما الحاجة تتم.

- ولو انا طبيعتي كدة ومبعرفش اسكت.

تمام اوي، يبقى انتي عارفة انه أكيد حد هيحس بالنقص عنده وممكن الغيرة منك.

- ومفيش حل؟

من الآخر كدة الحسد مجرد طاقة معنوية والضرر ياذن ربنا يعني ما أصابك لم يكن ليخطئك وفي نفوس مريضة بتتعمد تضرك بشكل مادي وده اسمه حقد مش حسد وربنا يبعدم عننا وبعافينا من أمراض النفوس وعشان تحمي نفسك لازم تحافظي على قراءة الأذكار والرقية وتسألني الله الحفظ في جميع الأحوال "فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين".

أفكارنا بتجذب أقدارنا

الحُب يجعلك تشعر بالقشعريرة في جسدك وأفكارك ووتولد لديك رغبة شديدة في التواصل البصري مع من تحب وتجد قلبك يخفق بشدة حين يتواجد حولك، شعور بالدفئ والراحة وكأنك لن تكون وحدك مرة أخرى.

إننا نقضي حياتنا بحثاً عن الحُب ونتعثر بأشباه الأحبة فنظن أننا متيمون ولكنها فقط هشاشة نفسية أسبابها عديدة تؤدي بنا إلى الخيبة والانكسار مما يجعلنا نقف لنصبح أقوى ونعيد ترتيب مشاعرنا فسبحان مغير الأحوال والمشاعر.

ستستيقظ فجأة وكأن الله منحك قلباً جديداً "ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى".

- أنا خائفة أفضل طول حياتي تعبانة وحاسة انه عمري ما هاخذ حاجة بحبها.

وايه سبب الإحساس ده؟

- سببه كل أحلامي اللي متحققتش وأمنياتي اللي راحت وانا شايفة الناس قدامي بيحققوا

أحلام كان نفسي احققها.

تعرفي انه أفكارنا بتجذب أقدارنا؟

- ازاي يعني؟

يعني انتي طول الوقت كنتي خايفة على أحلامك وحاسة انها مش هتتحقق وفضلتي
تشحني نفسك بالكلام ده لحد ما حصل اللي في أفكارك.

- ماشي بس ده قضاء وقدر!

بس الدعاء يردّ القدر وحسن الظن بالله ثوابه عظيم، انتي لما بتثقي في حد ويكون بيحبك
فعلا بيحاول على أد ما يقدر ميخذلش الثقة دي ولله المثل الأعلى.

- يعني أحلامي متحققتش عشان ربنا بيحبني؟

احنا فاكرين انه العطاء لوحده منحة لكن في الحقيقة إنه المنع كمان منحة كبيرة أوى من
ربنا وبمرور الوقت بندرك ده.

في كثير من الأحيان يمنع الله عنك ما تريد ليعطيك ما تحتاج وإذا أخذ الله منك ما لم تتوقع
ضياعه فإنه سيُعطيك ما لم تتوقع يوماً أن تملكه.

قول ورايا "الحمد لله أن صرفَ عني ما كنتُ أتمناه بالأمس".

إشارات الماضي

يبدأ الحزن من نفس النقطة التي انتهى عندها، يجب علينا دائماً أن ندفن الماضي ولا نعيد بعثرة الذكريات وإعادة البكاء على أشياء بكينا عليها مسبقاً وانتهت.

- انا قررت أكتب شعر

بجد؟ طيب والله فكرة حلوة جدا .. ابهريني

هاتلي دموع

في وسط خشوع

كلام صامت

لكن مسموع

من رب كريم

ومهما تعيد

لكنه عارف الموضوع

وهاتلي رحيل

يليه رجوع

وهاتلي نظرة تطمّني

ونظرة تانية نفس النوع

وهاتلي حب حربة

وقيد بختاره بإيديا

لكني راضية بكون

القيد رابط بينّا

كمنحة لنفس الهوية

إلى الجنة بإذن الله

إلى الحالة النهائية

- ها ايه رأيك؟

حلوة بس مش شايفة انك طول القصيدة تقولي هاتلي! طيب وانتي ناوية تمنحيه ايه؟

- مش فاهمة

احنا طول الوقت عاوزين نكون الطرف اللي بياخد حب واهتمام وكل حاجة لكن

مبحاولش نكون الطرف المانح اللي بيبدأ عشان احنا معتقدين انه (الاهتمام مبيطلبش)

لكنه في الحقيقة بينطلب زي كل الحاجات التانية.

- الموضوع أبسط من كدة

هو فعلا أبسط من كدة بكتير بس احنا اللي بنعقده.

مودّة ورحمة

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّةً ورحمةً"

كلنا عارفين تفسير الآية وفاهمين معنى السكن والمودة والرحمة لكن جربنا نفكر في معنى كلمة "آياته"؟

صديقة شافت التفسير ده وقررت تشاركه معنا بكل لطافة والحقيقة حاجة جميلة جدا. آية يعني معجزة وده معناه انه المودة والرحمة دي معجزة من ربنا لينا ومش أي بيت نلاقيهم موجودين فيه.

وبعد الآية دي هنلاقي "ومن آياته خلق السماوات والأرض" يعني ربنا قدّم خلق الأزواج دي على خلق السماوات والأرض وده دليل على إن صلاح الأزواج يؤدي لصلاح كل شيء.

لما بنختار أشخاص معينين عشان شكلهم أو هيئتهم، لو زالت الحاجات دي بمرور الوقت وبدأت مرحلة الملل والاعتیاد على وجود الطرف الآخر بتيجي المودة والرحمة وتحلّ محلّ الانبهار اللي مبقاش موجود عشان كدة أحياناً بنلاقي اتنين كبروا أوي في السن وجمال الشباب مبقاش موجود لكن لسة بيحبوا بعض أو بمعنى تاني المودة والرحمة موجودة في قلوبهم.

مراية الحُب

هم يقولوا إن مراية الحُب عامية لكنها أكثر شيء بيشف كل حاجة ويقرر يسكت.

عارفين لو قررنا نحول كل العيوب الموجودة في اللي بنحبهم للميزات نلمسها؟ هنقدر نكمل واحنا مبسوطين ومن غير ما نبص حوالينا كثير.

هنلاقيهم فجأة بقوا يستقبلونا بورد ولسانهم يقطر شهد وكدة.

أهم حاجة وكدة .. اوعى تنسى.

سحر المديح والغزل لا يُقاوم وقوة العطف لا تماثلها أي قوة أما ذكر العيوب فهو يؤدي للنفور والطاقة السلبية فالزموا الرفق يا رفاق.

وهناك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم "إنَّ اللهَ رفيقٌ يحب الرفقَ ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف".

مبدأ التوافق

يجب أن يتواجد التوافق الاجتماعي والفكري والمادي بين الطرفين المقبلين على الزواج وفي حالة التنازل لا يتم التنازل عن جميع الأشياء دفعة واحدة.

في بنت بتوافق على عريس بحكم انه كويس وحرام يترفض عشان أقل منها في المستوى الاجتماعي أو العلمي ومن ناحية ثانية هو يتراجع عن الخطوبة عشان أقنعوه إنها هتشوف نفسها عليه في المستقبل. طبعاً مش كلهم دي حالة خاصة.

لازم كل بنت تعرف انه مهما اشتغلت وبقي ليها شخصية مستقلة لازم تحتهد انها تثبت نفسها في بيت زوجها وتبني أسرة متماسكة لأن ده الهدف الحقيقي لوجودها ومهما زوجها كان كويس إلا إنه هتفضل عنده رغبة التمسك بزمام الأمور والقوامة إلا إذا كان شخص ضعيف ومعتد على غيره.

الزواج مش إنجاز دي حاجة طبيعية، الإنجاز الحقيقي إنك تكوني ناجحة في بيتك ونجاحك ينعكس على أسرتك ودي حاجة انتي اللي تقدري تلمسيها مش الناس خالص وأكيد هتقابلي الشخص اللي يحبك زي مانتي بمملكتك الفكرية والروح اللطيفة اللي جواكي.

الاحتياج للآخر ملوش علاقة بمدى القوة والاعتماد على النفس، الاحتياج فطرة عشان نكمل بعض.

بص انا قوية جدا.. بس محتاجة ليك.

سيدة المنطق

ربما كان ذلك آخر ما قالته:

وجدتني وردة متفتحة لتزهر روحك المنطفئة، عبثت بتلاتي،

لا تستغرب فقد درست علم الأحياء.

بدأت في الذبول ونفذت مياهك ولم تبذل أي جهد لإعادة بريقي وحين بدأت الاعتناء بنفسني

عدت أنت لكن تلك المرة بالمياه وكأنك تملك كل مفاتيح الحياة.

لكنني اعتدت الاعتناء بنفسني، لم أذبل بعد ولم أرفض مياهك أيضاً وقررت التمرد على الساقني

فترك بجواري المياه ورحل.

ليتك لم تعد، ليتك تركتني كما وجدتني. ليتك لم تمر بجوار بستاني.

أعدك أنه سيأتي من يقرأني ويرويني ولأجل تلك الأشياء التي محوتها سيحيني.

لا تنس السطر الأخير.

الوهم

- شوفي راجعين مع بعض وهي تعبانة ومش ماسك ايدها!

ايه المشكلة؟

- يا بنتي المفروض يسندها شوية.. هو في كدة!

الواقع بيقول انه أصدق حب هو اللي بيستمر بعد الجواز أو اللي بيدأ مع الجواز، ويفضل

مستمر رغم كل حاجة.

مش معنى انه ممسكش إيدها مش كويس وهي مش هتزعل من حاجة زي دي لأنه كان باين عليه

الإرهاق جدا وكأنه كل واحد قرر يسند نفسه.

فكروا لقدام .. فكروا هتقدروا تكملوا ولا لأ؟

ولو قدرتوا، هتستمروا للنهية ولا هتزهقوا وتمشوا؟

ولادكوا مش هياثر معاهم اتجوزتوا ازاي، اللي هياثر معاهم هو كملتوا ازاي؟

الرومانسية الأوفر موجودة في الروايات والأفلام بس.

مش هنقول نصيب عشان الناس بتزعل، هنقول قدر والدعاء بيغير القدر ولأنكم مسئولين عن
اللي بتدعوا بيه متنسوش تدعوا بالخير .

استروا أوجاعكم

أتشكو ربك لرسوله؟

أحد الصحابة كان مواظب على الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعاني من الفقر الشديد
وفي يوم اضطر للتخلف عن الصلاة بسبب تمزق ثوبه لدرجة انه مبقاش يستر بدنه فزوجته منحتة
ثوبها عشان ميتحرمش من الصلاة خلف الرسول صلى الله عليه وسلم بشرط انه يرجعلها بعد الصلاة مباشرة
عشان متتأخرش عن أداء الصلاة في وقتها وبعد الصلاة سأل الرسول عنه فأخبروه انه هرب من
المسجد فالرسول أمرهم انهم يحضروه في اليوم التالي بعد الصلاة ولما حضر سأله عن سبب
خروجه بعد الصلاة مباشرة فأخبره فقام النبي بإعطائه ثوباً وحين عاد الصحابي للبيت أخبر زوجته
اللي حصل فقالتله "يرحمك الله، أتشكو ربك لرسوله؟"

إحنا طول الوقت بنظهر اليأس والإحباط والشكوى مع إننا لو قولنا يا رب مش هيخذلنا أبداً.

سيدنا زكريا لما قرر يدعي نادى ربّه نداءً خفياً وقال حاجة كان مخبئها طول عمره "وكانت امرأتي عاقراً" بصوت لا يسمعه الآخريين ولا حتى زوجته.

همس لمن بيده مقاليد الأمور ومفاتيح الفرج .

"فهب لي من لدنك ولياً" بل إنه قدّم في أول الدعاء ضعفه فهو الذي وهن العظم منه واشتعل الرأس شيباً.

حتى أمام الله قرر حمل العبء عن زوجته وستر عيبتها وذلك لوجود البر بينهما فجاءه الرد "إنّا نبشرك" ولأن موقفه العظيم ليس له مثيل جاءه طفل ليس له مثيل "براً بوالديه" و "لم نجعل له من قبل سميّاً".

احفظوا الود بينكم.

الناس اللي باقية عليك بتاتمسلك مليون عذر.

مش حتى ميقاش في مجال إنك تشرح. حقيقي بتفرق..

لو شايفين إننا مش هينفع نكون في حياة بعض تاني أو دورنا انتهى لحد هنا يبقى ننسحب بدون

إساءة أو إهانة لمجرد إننا مش عاوزين نغلط نفسنا

حاولوا وانتوا بتمشوا تفتكروا الحلو بس وده اسمه (الهجر الجميل).

فاكر لما حسيت إنه كل الناس قاسية عليك؟

فاكر لما كل حاجة في حياتك كنت شايفها سودة؟

لما حسيت باليأس وانك مش هتقدر تكمل؟

لما قولت لنفسك إنك تستحق واقع تاني أفضل؟

فاكر امبارح لما مرّيت بظروف صعبة وقولت إنها نهاية العالم!

لما اتشدّيت لناس واتخلّوا عنك فجأة!

ولما فقدت حد عزيز عليك فجأة بردو!

لما حبّيت ناس وحبّوك لكن مش بنفس القدر!

تعرف انه ربنا كان ديما جمبك وحاسس بيك وشايلك الأحسن..

تعرف انه كل مرة كنت بتقول يا رب .. كان سامعك

تعرف انه امبارح عدّى ومنتهتش ولا حاجة وانهاردة هيعدّي زيه وييجي بكرة..

حاول تفكّر صح حتى لو ضد كل الناس السلبية..

متستسلمش لليأس والضعف وقاوم ..

هتقابل ناس هيمثلولك جنة الله في أرضه..

هتقابل اللي يستحقك طول مانت كويس..

اشغل نفسك بأي حاجة بتحبّها وساعد غيرك وياذن الله في يوم هتبص لأمنيك وتقول "قد جعلها ربّي حقاً".

زي ما في حسنات جارية بردو في سيئات جارية فخلّيك من أهل الحسنات الجارية.

في يوم من الأيام هتتحقق أحلامك وتهتلم تاني لعند الجنة..

ساعي البريد

في رسايل بتبقى واضحة ومحتواها مفهوم بس احنا خايفين نصدق وبنقاوم الفكرة وندخل مرحلة إنكار من شدة الصدمة.

الرسالة وصلت

وكان واضح معناها

حاولنا نخلي الساعي

يغير محتواها

لكن الأمر نافذ

مكتوبة بخط الإيد

رتك للقلب حافظ

مش ساعي البريد

ابن الحلال

من رضا ربنا على أي بنت انها تتجوز راجل ابن حلال. دي حاجة ملهاش علاقة بانه جواز عن
حُب أو صالونات.

تخيلي تتجوزي واحد يشتري خاطرك بالدنيا بحالها ويكون عنده استعداد يعمل أي حاجة عشان
يفرحك واللي بيعمل بوصية رسول الله "رفقاً بالقوارير".

ساعتها هتحسّي انه ربنا جبر بخاطرك وانه بعملك العوض فعلا وهتدعي انه يفضل رفيقك في
الجنة.

ادعوا ربنا يرزقكوا بولاد الحلال.

لعلّ الصبر مكانه مفتاح

لباب الفرحة ولسعيك

لجملة "حيّ على الفلاح"

لعلّ ملايكة في صفوفك

تقومى تصليّ فتشوفك

وتدعي ليك رب كريم

وعمره ما يرد كفوفك

وبعد فترة مش بعيدة

هيرزقك حياه جديدة

برابط يرضى عنه الله

يشوفك جنة من جوا

وتفضلي ديما في نظره

كأنتك آخر بنات حوا

حبل الله موصول

مهما ارتبطنا بالآخرين وجمعتنا بهم حبال الود إلا إنه وارد في أي لحظة انه الحبل ده يتقطع بس

في حبل واحد واحد وصيلة واحدة مستحيل تنقطع "حبل الله"

الله لا يترك عبداً صابراً راضياً حتى يرزقه التعجب من جبره والفرح بما كان من تأخير رزقه لأنّ

عوض الله إذا حلّ أنساك ما كنت فاقد.

دعوة للتأمل

تساءلتُ كثيراً لم يتركز كل شيء على الحب؟

فتجد امرأة قوية صامدة أمام النكبات لكن لا تتحمل حين يباغتها الحب.

وتجد رجل متماسكاً صلباً لا تدمع له عين لكنه يجهد بالبكاء لأجل امرأة.

الأمر يا سادة هو أن الحب فطرة خلقت بداخلنا ونجد فيها السعادة القصوى وحين تُنزع أسبابها

نجد هالة من الحزن تحيطنا من كل جانب.

كلُّ منا يبحث عن السكن في وجود الآخر الذي يماثل روحنا ويصبح مُحبب للقلب.

ما يستدعي الحسرة هو هؤلاء الذين يفرطون في السكن بكل بساطة ثم يستسلموا للخيبات.

حواء خلقت من ضلعٍ أعوج وهو ضلع آدم وإذا حاولت إقامة اعوجاج الضلع سينكسر.

هب أنك متكأها وأنها تستند باعوجاجها عليك وأنتك مُرتكز أمانها وحبها ولا تميل، وإن ملت

قليلاً لا تنس أن تسندها بيد وتضع اليد الأخرى على الأرض.

الرجل بطبعه لا تقتله الخيبات المتتالية لكن قد تقتله خيبته في امرأة اختارها قلبه على مرأى ومسمع منه.

نحن نقدر الحب ونجعل الهدف النهائي لحياتنا، نزن أنه نهاية كل الأوجاع وأنه منحة من الله ووضعت في قلوبنا لكننا دون وعي نحول تلك المنحة لمحنة حين نبالغ في تقديرنا للأشياء.

حوادث الانتحار لأجل الحب تزداد لأنه بلغ بالبعض العته الحد الذي لا حد له حين أقاموا حياتهم على انبعاث الضوء من ضمة أحدهم.

إني حين أدمم الحب سأدمم دعامة الاستقرار التي يخلفها الحب، لا دعامة الانهيار القائمة على التعلق الشديد بالعبد. وحين أعارض الحب سأعارض الممارسات المرفوضة التي تضرب بالحب عرض الحائط.

الحب لم يكن أبداً سيراً في الطرقات دون أي رابط فهو لا يُجلب ولا يتم انتزاعه وإنما يحدث فجأة ويتوقف العالم من حولنا عند تلك اللحظة.

كثيراً منا صبر على البلاء وانتظر فمَنحه الله قطعة من القمر.

بيّاعين الحنيّة

في ناس كدة بيتعبوا في الدنيا لأنهم بيعملوا كل حاجة بذمة.

بيحبّوا بذمة ويغضبوا بذمة وبيتعبوا بذمة.

لازم يتعوّدوا على المرونة لأنه التكيف كدة هيبقى صعب جدا بالنسبالهم.

بيّاعين الحنيّة بيعبوا التقدير والمحبة بدون أي مقابل ومع ذلك الناس بتمشي وتخسرهم.

متغيروش ..

افضلوا ديماً مصدر نور لكل اللي يقرب منكوا.

متسمحوش لحد يخرّج النسخة السيئة اللي جوا كل واحد فينا.

سندريلا

عشان انتي حلوة، بتشوفي كل الناس حلوة.

بجد يا بخته اللي هتكوني من نصيبه.

قالتلي كدة من سنتين تقريبا وأدركت من وقتها انه اصحابنا الل بيحبونا بجد ممكن يشوفوا فينا

حاجة محدش غيرهم شايفها.

حاولتي مرة تسألني نفسك كان ايه اللي هيحصل لو الحذاء الزجاجي مكش مناسب لسندريلا؟

هل الأمير كان هيتخذها زوجة رغم عدم ملائمة الحذاء؟

في الحقيقة الموضوع ملوش علاقة بالحذاء ومفيش إمكانية انه ميناسبش سندريلا لأنه مصنوع

مخصوص عشانها واللي صنعته الجنية العرابة ودي طبعاً من صنوع الخيال وملهاش وجود في

الواقع لكنها موجودة في شكل خطة مُحكمة من ربنا في حياتنا ونعم كثيرة جدا مش واخدين بالننا

منها.

الأمر لا يتعلق بكون الحذاء يناسب سنديلا فقط فقد صُنع خصيصاً لأجلها فلذلك من الطبيعي

ألا يناسب الأخريات حتى اللاتي يمتلكن نفس مقاس القدمين!

انه يتعلق بأمنية تخصها وحدها وكتب لها أن تتحقق لأجلها.

إنني لستُ سنديلا لكن بالتأكيد كتب الله لي أمانة تخصني وحدي.

الحيرة

في مواقف واختيارات بنتعزّضها ونبقى محتارين نكمّل في الطريق ده ولا نقف ونبطل محاولات!

بنبقى حاسّين إننا لو كمّلنا هنتعب ولو مكملناش هنتخسر.

وهنا بييجي دور العقل عشان يفصل الأمور.

محتار بين قرار تحاول

ولا قرار متحاولش

بص لنفسك في المراية

لو راضي عن نفسك كمّل

لو مش راضي متكمّلش

"الحُب هو الحرّية الوحيدة التي تجعلنا مُسيّرين لاختيار قيودنا"

بنبقى بكامل حرّيتنا وفجأة تربطنا علاقة بتقيّدنا بشخص ولازم نحسن اختيار الشخص ده.

الخير في الناس

كُن سبباً في جعل شخص آخر يؤمن بوجود الخير في الناس.

هذا يتحقق حين يكون الخير فيك أولاً.

لا تجلس لتحادثني عن الخلق وأنت أول الأشرار.

ابدأ بنفسك ثم عُد وسأفهم ما تود قوله من أفعالك.

"إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفورٌ رحيم"

اسرق لحظة

فأطرقت قليلاً ثم قالت:

بالأمس أضعتُ كتاباً وكنْتُ في إحدى صفحاته كتبت لنفسي رسالة بعنوان (اسرق لحظة).

واليوم أتاني أحدهم يحمل كتابي وأخبرني أنه وجدته الليلة الماضية فسألته لمَ لم يُعده لي في

اللحظة التي وجدته بها؟

فأجابني: كنتُ أسرق لحظة.

رسالة

لأصحاب القلوب الصادقة

لذوي الأرواح المُرَهقة

لمن يمضون معظم الوقت في الحملقة

يرمقون أسقف غرفهم

بعيونٍ شبه مغلقة

لعلك تبكي

والله ينادي ملائكته في السماء "اقضوا حاجة عبدي"

الله يا رفاق خالق الفراشة من طور الشرنقة.

اقتباسات ديزني للحياة

الأمنية مش هتتحقق لوحدها، لازم تساعدنيها بشغلك الكثير وساعتها هتتحقق كل اللي بتتمنيه.

- الأميرة والصفدع.

خليكي فاكرة انه الكلمة الحلوة بتسعد أي حد.

- سندريلا

فجأة يطالعك شخص جميل في حياتك ينور دنيتك لدرجة إنك بتكون عايز تعيد حياتك من

جديد عشان تخليه فيها.

- الفار الطباخ.

بصي الزهرة دي هي الوحيدة اللي لسة مفتحتش، أنا متأكد انها لما تفتح هتبقى أجمل زهرة في

البستان؛

"الزهرة اللي بتتبت في ظروف صعبة بتبقى أجمل الزهور"

- مولان.

مش كل اللي بيوحشونا بنوحشهم يا بومبا.

- تيمون وبومبا

انتي شكلك مش غريب عليّا .. احنا اتقابلنا؟

ايوة اتقابلنا .. كنت عارف إن انتي هيّ انتي اللي بدوّر عليها.

- آريل.

بص يا سيمبا .. اللي ضيّعنا بالقصد مش هيلاقينا تاني بالصدفة.

- سيمبا.

لو مش هتقول حاجة لطيفة يبقى متتكلمش خالص.

- بامبي

يا حلاوة .. راجعنا بسيف! كانت ترجع بعريس الخايبة.

- مولان.

وجود الطعام في حياتي أهم من وجود بعض البشر.

- غامبول

بداية الطريق

- تفكري ايه هي أكبر حقيقة في حياتنا؟

الموت

- ايه اليأس ده؟

مش يأس بس هتلاقي الموت هو الحاجة الوحيدة المُعترف بيها في جميع الأعراف
والمعتقدات ومحدث يقدر يمنعه عن حد.

- بتخافي من الموت؟

بتخاف من سوء الختام أو انه ربنا ميكونش راضي عني ومكونش جاهزة اقبله.

- ربنا يحسن ختامنا جميعاً

يا رب

انت بداية الطريق، محدش فينا اتخلق بدون هدف.

لازم تسعى ومسيرك هتوصل لهدفك.

لازم تحاول تعبد ربنا على أكمل وجه وتبقى خليفة الله في أرضه.

قولوا معايا القسم الأهم في حياتي :

"نقسم بالله العظيم أن نحاول جاهدين لإعمار أنفسنا وإعمار الأرض وأن نتحلى دائماً بالابتسامه والمرونة والتسامح والعفو وحب أنفسنا وحب الآخرين".

د/ أحمد متولّي

- ايه رأيك نبدأ من بكرة؟

وافرضوا مفيش بكرة .. هنبداً انهارده...

- كده بقى وصلنا لنهاية الرحلة .. في حاجة تاني عاوزه تقوليها؟

(إنافياتو)

- يعني ايه؟

(مع السلامة)

نبذة عن المؤلّفة

غادة الحداد

مصر_ الشرقية

حاصلة على شهادة من كلية التربية قسم اللغة الانجليزية – جامعة الزقازيق

أعمال سابقة:

– بدون مُقابل_ رواية_ دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني